



تَشغِيلُ الشَّبَابِ العَرَبِيِّ فِي زَمَنِ الأُزْمَةِ

منظمة العمل العربية

بيروت / 19-20/2009

د. بيان هاني حرب

السكان فى الدول العربية.

- مجموع السكان 338.4 مليون 2008.
- معدل النمو 2% سنوياً
- نسبة الشباب الى اجمالي السكان بلغت 20.66 %
- **حجم القوى العاملة لعام 2008 يقارب 125 مليونا**
- معدلات النمو خلال هذا العقد بحدود 3.1%
- معدلات النمو من الإناث يفوق 4% سنوياً

توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي

- لعام 2006 من إجمالي العمالة في الدول العربية
 - ✓ 55,8 % الخدمات،
 - ✓ 27,7 % الزراعة
 - ✓ 5'16 % الصناعة
- - لا تزال الزراعة نشاطا مهيما مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى في الدول العربية في أفريقيا،
- - لا يزال القطاع الحكومي هو القطاع المهيمن على التشغيل في الدول العربية في آسيا.

واقع البطالة في البلدان العربية

- حجم البطالة عربياً تعدى 14%، وتتميز ب:
 - ✓ ارتفاع المستويات التعليمية للعاطلين عن العمل.
 - ✓ ضعف الخبرة المهنية لدى العاطلين عن العمل.
 - ✓ ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث
 - ✓ معدل بطالة الأعلى في العالم لدى الشباب في سن (15 إلى 24 سنة) حيث بلغت (25%).
 - ✓ الهوة الكبيرة بين التأهيل التعليمي للشباب (إن توفر) وبين متطلبات العمل.

تحديات على الطريق

التحدي الأول: زيادة معدلات النمو السكاني.

التحدي الثاني: تنامي معدلات البطالة.

التحدي الثالث: ضعف مستوى تأهيل الموارد البشرية.

تحديات على الطريق

التحدي الرابع: تراجع عائد النفط في بعض البلدان.

التحدي الخامس: غياب الاكتفاء الغذائي المستدام.

التحدي السادس: التحديات الاقتصادية ومنها:

- ضعف التصدير (باستثناء الدول النفطية).
- تراجع معدلات النمو الاقتصادي في معظم البلدان .
- ضعف الاستثمار وصعوبة التحكم في الانفتاح الاقتصادي.

تحديات على الطريق

التحدي السابع: التحديات الاجتماعية ومنها:

- التراجع عن سياسات الدعم الاجتماعي في كثير من البلدان.
- نقص الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة .

التحدي الثامن: التحديات السياسية المتمثلة ب :

- الحروب الداخلية أو الخارجية في بعض الدول.
- ضرورة تطوير الحياة السياسية وأجهزة الدولة .

تحديات على الطريق

التحدي التاسع: ضرورة تعزيز الاستقلال النقابي .

التحدي العاشر: البيروقراطية وإصلاح الإدارة وتحديثها .

التحدي الجديد برزت الأزمة المالية والإقتصادية العالمية لترخي بضلالها على هذا الواقع وتجعله أكثر تعقيداً .

تحديات على الطريق

- انطلاقاً من هذه المقدمة لابد من التساؤل عن واقع الشباب العربي وما هي الآفاق المستقبلية المنتظرة في زمن الأزمات هذا؟

اجراءات فى اتجاه الحل.

- نتيجة ذلك نلاحظ أن المهام والوظائف المنوطة بالمنظمات الدولية (منظمة العمل الدولية – منظمة العمل العربية) قد تضخمت من حيث الحجم كما أنها إزدادت من حيث العدد .
- ولا شك بأن هذا الأمر يحتاج الى سلطة كافية وقدرة مالية وفنية كبيرة للرقابة على التطبيق بمعايير العدالة الإجتماعية والعمل اللائق ومعايير الميثاق العالمي لفرص العمل .

اجراءات فى اتجاه الحل.

الأجندة الدولية للتشغيل

- البرامج المتعلقة بالعمل اللائق .
- العمل حالياً لوضع الميثاق العالمي لفرص العمل .

اجراءات فى اتجاه الحل.

الأجندة العربية للتشغيل

أولاً: سياسات عامة

- تتضمن الآليات الداعمة لكل من العرض والطلب الهادفة:
- من جانب العرض إلى زيادة عرض العمالة كمّاً ونوعاً
- من جانب الطلب إلى تحفيز الطلب على العمالة.
- والتنسيق بين العرض والطلب بآليات عدة .

اجراءات فى اتجاه الحل.

• ثانياً: قرارات للتنفيذ

• صدر عن قمة الكويت 2009 فيما يتعلق بالشباب

- ✓ تمكين الشباب العربى وضمنان مشاركته الفاعلة فى عملية التنمية ، وتشجيع روح المبادرة .
- ✓ تنمية قدرات الشباب بشكل متكامل وإيلاء رعايتهم صحياً ومعنوياً باهتمام كبير.
- ✓ بناء قاعدة معلومات لرصد الواقع الاجتماعى والاقتصادى للشباب العربى

اجراءات فى اتجاه الحل

أجندة منظمة العمل العربية

• تم تكليف منظمة العمل العربية بتنفيذ:

❖ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة

❖ العقد العربي للتشغيل

إجراءات في اتجاه الحل

أجندة منظمة العمل العربية

• عملياً ولهذا الغرض تعمل المنظمة على :

- ✓ إعداد نموذج لمؤشرات قياس الأداء يتم استخدامها لتحقيق أهداف العقد العربي للتشغيل .
- ✓ تكثيف الأنشطة الإعلامية للتعريف بالعقد العربي للتشغيل وأبعاده المختلفة ونشر ثقافة العمل المهني والعمل الحر

اجراءات فى اتجاه الحل

- ✓ ترويج مكونات العقد العربى للتشغيل لدى مؤسسات وجهات التمويل العربية والإقليمية والدولية
- ✓ السعى للحصول على التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع المنبثقة عن البرنامج المتكامل
- ✓ إجراء الدراسات والبحوث فى مختلف المجالات المحيطة بقضايا الفقر والنهوض بالتشغيل
- ✓ تجميع وتعميم الاستفادة من التجارب والخبرات الرائدة على المستويين العربى والدولى. فيما بين الدول .

اجراءات فى اتجاه الحل

- ✓ تشكيل لجنة استشارية لمتابعة فعاليات العقد العربى للتشغيل وكذلك النتائج والتوصيات
- ✓ تشجيع ودعم التنسيق والتعاون الثنائى وشبه الجماعى بين الدول العربية
- ✓ تكثيف الأنشطة الداعمة للارتقاء بالحوار الاجتماعى وتفعيل المعايير العربية والمواثيق
- ✓ العمل على إيجاد الآليات المناسبة لتطوير منظومة التدريب التقنى والمهنى وفقا لاحتياجات سوق العمل

إجراءات في اتجاه الحل

- هل تكفي الإجراءات المتخذة لإيجاد الحلول المناسبة لظروف ومتطلبات الأزمة الراهنة والتي ربما أكثر من يعاني منها هم الشباب ؟
- في الواقع لا بد من إجراءات عملية يمكن أن تكون الإقتراحات التالية أمثلة عليها .

المقترحات والتوصيات

أولاً - أدوار مشتركة .

- اشترك الجهات الثلاث (حكومات – قطاع خاص – تنظيمات عمالية) في :
 - صياغة القوانين المتعلقة بشؤون العمالة والإلتزام بتطبيقها .
 - التأمين على البطالة , ولو لمدة محدودة , على الأقل لمن يتم تسريحه من العمل .

المقترحات والتوصيات

ثانياً : دور الحكومات

- التسريع في إنجاز المشاريع العربية المشتركة
(السوق العربية المشتركة – التجارة البينية – الإستثمارات المشتركة)
- تعزيز مكانة العمل النقابي .
- تأهيل مؤسسات المجتمع المدني .
- للمساهمة في بناء القدرات وتعزيز فكر العمل الحر.

المقترحات والتوصيات

ثانياً : دور الحكومات

● إصلاح التعليم بخطط علمية واقعية .

✓ لتكون عملية إصلاحية شاملة .

تبدأ من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية .

✓ تتعلق بمختلف عناصر العملية التعليمية

✓ (المناهج – الأساليب – التقنيات – المرافق.....)

المقترحات والتوصيات

- ✓ زيادة نصيبه في الميزانية العامة للدولة .
- ✓ معالجة الطابع البيروقراطي لعمل وزارات التربية والتعليم العالي .
- ✓ تحقيق التكامل بين التعليم العام والتعليم الخاص .
- ✓ الإهتمام بقضية البحث العلمي .
- ✓ الموائمة بين مخرجات التعليم وما يتطلبه سوق العمل والتخلي عن مبدأ التعليم بهدف التعليم كي لا يكون الرقم الإحصائي مضللاً .

المقترحات والتوصيات

- **وخلاصة القول: إنه إذا كان الإهتمام بتطوير التعليم يمثل مرجعية مهمة، فإن هناك الكثير الذي يتعين عمله من أجل تحقيق هذا الهدف وتحويله إلى واقع ملموس.**

ترى ألا يمكن أن يكون هذا الأمر أحد أكبر التحديات التي تواجه الدول العربية في القرن الواحد والعشرين؟

المقترحات والتوصيات

- ثالثاً : أدوار مشتركة للحكومات والقطاع الخاص .
- خلق إستثمارات وفرص لتوليد الطلب على العمالة .
- تشجيع العمل التشاركي وانشاء (العناقيد الصناعية)
بهدف إدماج المشروعات الصغيرة مع الكبيرة .

المقترحات والتوصيات

- إعداد وتأهيل الإداريين المبدعين من الشباب للتعامل مع الأزمات
- ضرورة دعمهم بسلطة للمساهمة في إتخاذ القرارات المتعلقة بإستراتيجيات التنمية المستدامة.
- اننا نفتقد لهؤلاء.

المقترحات والتوصيات

● مهام التدريب:

- ✓ إنشاء مراكز متخصصة لتدريب الشباب الناشئ
- ✓ تطوير برامج تدريب ملائمة للعاملين في القطاع غير المنظم
- ✓ استمرارية التدريب على كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا.
- ✓ إنشاء حاضنات للأعمال ومناطق صناعية وحرفية

المقترحات والتوصيات

● ثالثاً : دور النقابات .

- المساهمة في صياغة التشريعات ذات العلاقة .
- تمثيل القوى العاملة في كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات المنصوص عليها .
- المساهمة في النشاطات التي يمكن أن تعزز المهارات المهنية والعملية للعاملين .

أخيراً

إن التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية المتمثل ب:

- ❖ التعليم والتدريب والتأهيل بما يلائم متطلبات العصر .
- ❖ تطوير مناخ الاستثمار ودعم التمويل .
- ❖ تحسين البنية التحتية وإصلاح التشريعات والأنظمة .
- ❖ خلق شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص .
- ❖ الحماية الفكرية وتشجيع الإبداع .

يشكل الأساس الذي تبنى عليه الآمال بالمستقبل الواعد للجميع .

النهاية

أشكركم على الإستماع

د. بيان هاني حرب .